# النعمة والمحبة والشركة

الدرس 13 ليوم 26 سبتمبر 2026

"وَلْتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعاً نِعْمَةُ
رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ
الْقُدُسِ. آمِين!"
(2 كورنثوس 13:14، )

الصيغة الأكثر شيوعا في ختام رسائل بولس، والتي استخدمت مع بعض الاختلافات الطفيفة في 13 من رسائله الأربعة عشر، هي: "نعمة ربنا يسوع المسيح لتكن معكم"(رومية 24:16؛ 1 كورنثوس 23:16؛ غلاطيون 18:6؛ أفسس 24:6؛ فيلبي 23:4؛ كولوسي 18:4؛ 1 تسالونيكي 28:5 ؛ 2 تسالونيكي 18:3؛ 1 تيموثاوس 21:6؛ 2 تيموثاوس22:4 ؛ تيطس 15:3 ; فليمون 25:1؛ عبرانيين 25:13).

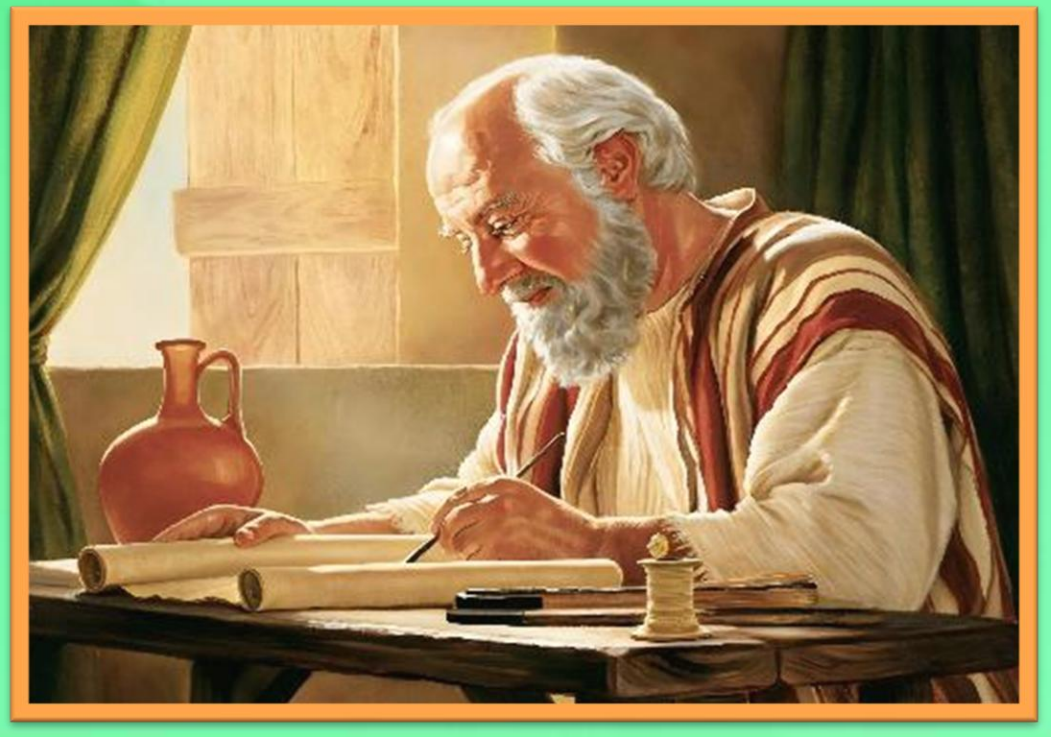

ومع ذلك، في الرسالة الثانية إلى كورنثوس، يستثني استثناء مهما. وداعه يشمل نعمة ومحبة وشركة جميع شخصيات الإلهية: الابن، والآب، والروح القدس. (2 كورنثوس 14:13).

“نعمة الرب يسوع المسيح”

“محبة الله”

“شركة الروح القدس”

“ليكن معكم جميعا”

# "نعمة الرب يسوع المسيح"

"فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمِنْ أَجْلِكُمُ افْتَقَرَ، وَهُوَ الْغَنِيُّ لِكَيْ تَغْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. "
(2 كورنثوس 9:8 )

يبدأ بولس وينهي رسالته الثانية إلى كورنثوس بالإشارة إلى نعمة يسوع. (2 كورنثوس 2:1؛ 13:14).
مم تتكون هذه النعمة؟

ترك ثروات السماء الأبدية وأصبح فقيرا لكي نرث ثروته (2 كورنثوس 9:8)

سار في عالمنا لكي نعرفه، نحبه، ونقلده (يوحنا 12:15)

تواضع وأصبح مطيعا حتى الموت ليغفر خطايانا ويمنحنا الحياة الأبدية (فيلبي 8:2)

ماذا يحدث لنا نحن الذين نتلقى نعمته؟

- نحن مبررون (رومية 24:3؛ أفسس 7:1)
- نفرح بالأمل (رومية 2:5)
- نتلقى القوة من المسيح (2 كورنثوس 9:12)
- الخطيئة لا تملك سيادة علينا (رومية 14:6)
- سنحكم في الحياة مع يسوع (رومية 17:5، 21)

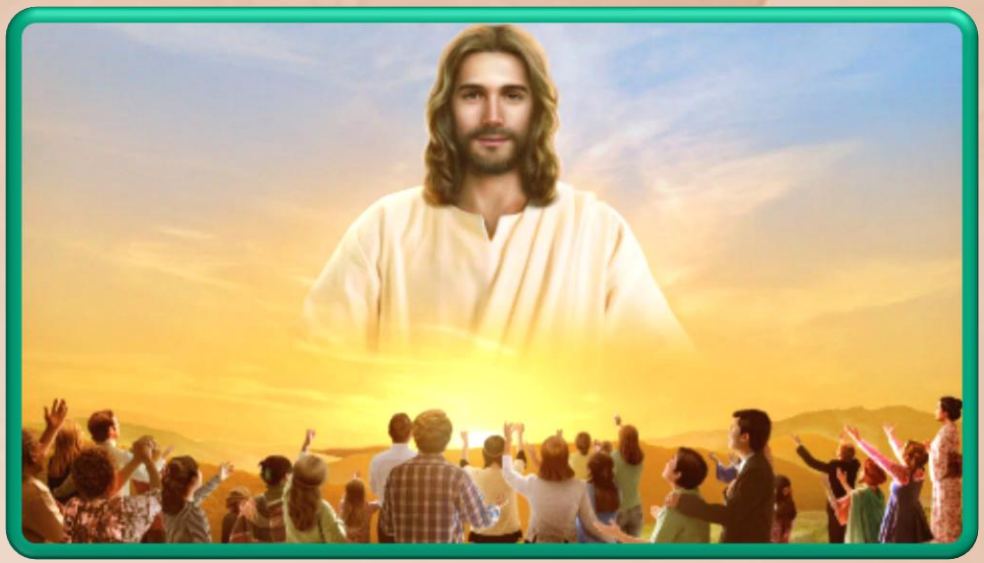

# "محبة الله" (1)

"أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَهُوَ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِاللهِ قَطُّ لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ! "
يوحنا الأولى 8:4

الكتاب المقدس يعلن بحزم أن الله هو المحبة (1 يوحنا 8:4). لقد سكب هذا المحبة على كل مخلوقاته. يمكننا رؤيتها في قلوبنا؛ في العلاقة بين الآباء والأبناء؛ في الزهور الجميلة؛ في الطيور العذبة؛ ...

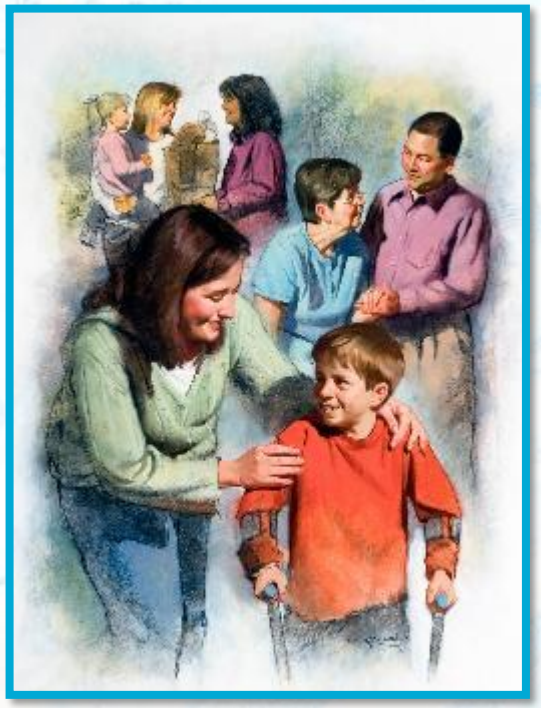

علم بولس كورنثوس (ونحن بالطبع) أن المحبة تتراكم (1 كورنثوس 1:8); وأنه لا شيء له قيمة بدون المحبة (1 كورنثوس 1:13-3); وأن كل شيء يجب أن يتم بالمحبة التي تأتي من الله. (1 كورنثوس 14:16).

لكن، بلا شك، يمكن رؤية أعظم تعبير عن محبة الله في تقديم يسوع كذبيحة لخطايانا (يوحنا 16:3).

هذا المثال يدفعنا للتصرف مع الآخرين بنفس المحبة التي أظهرها الله لنا. (1 يوحنا 16:3)

# "محبة الله" (2)

"وَأَخِيراً، أَيُّهَا الإِخْوَةُ: افْرَحُوا؛ تَكَمَّلُوا؛ تَشَجَّعُوا؛ اتَّفِقُوا فِي الرَّأْيِ؛ عِيشُوا بِسَلاَمٍ. وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ! "
كورنثوس الثانية 11:13

يقدّم بولس الله بصورة متعددة الجوانب:

- "إله الصبر" (رومية 15:5)
- "إله الرجاء" (رومية 13:15)
- "إله السلام" (رومية 33:15)
- "الله [...] من الرحمة" (2 كورنثوس 3:1أ)
- "إله كل راحة" (2 كورنثوس 3:1ب)
- "إله المحبة" (2 كورنثوس 11:13)

أن الله الآب يمنحنا محبته (1 يوحنا 1:3)

أن الله المسيح يملأنا بكل الجمال بحبه (أفسس 19:3)

أن يصب الله الروح القدس محبته علينا (رومية 5:5)

الله لا يمتلك كل هذه الصفات فقط، بل هو المصدر الذي تنبع منه جميعا.

كما رأينا، الله هو المحبة، لكنه أيضا إله المحبة، أي بمعنى آخر:

# "شركة الروح القدس"

"وَلْتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعاً نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمِين!"
(2 كورنثوس 14:13)

يرغب بولس في أن يكونوا معنا: نعمة شخص (الرب يسوع المسيح)؛ محبة شخص (الله)؛ والشركة... قوة أم شخص؟ (2 كورنثوس 14:13). من أجل الاتساق، يتحدث بولس عن شخص (الروح القدس)، وليس عن قوة.

في أكثر من 40 إشارة إلى الروح القدس في الرسائل إلى كورنثوس، يقدم له بولس صفات شخصية، وليس كقوة منبعثة من الله:

- يجهز الناس للمهمة (1 كورنثوس 4:2)
- يكشف لنا أمور الله العميقة (1 كورنثوس 10:2)
- يعلمنا (1 كورنثوس 13:2)
- يسكن فينا (1 كورنثوس 16:3)
- تعاونوا مع المسيح من أجل تبريرنا (1 كورنثوس 11:6)
- يمنح المواهب الروحية (1 كورنثوس 12:7-11)
- يختمنا للخلاص (2 كورنثوس 22:1)
- يطبع الشريعة في قلوبنا (2 كورنثوس 3:3)
- يمنحنا حياة جديدة في المسيح (2 كورنثوس6:3)
- يمنحنا الحرية من الخطيئة (2 كورنثوس 17:3)

# "ليكن معكم جميعا"

'أُولئِكَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللهُ الآبُ بِحَسَبِ عِلْمِهِ السَّابِقِ ثُمَّ قَدَّسَهُمْ بِالرُّوحِ لِيُطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَيَطْهُرُوا بِرَشِّ دَمِهِ عَلَيْهِمْ .لِيَكُنْ لَكُمُ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلاَمِ' .
بطرس الأولى 2:1

على الرغم من أننا معتادون على الإشارة إلى الثالوث (ثلاثة أشخاص إلهيين، إله واحد) في ترتيب "الآب، الابن، الروح" (متى 19:28)، يقدمه بولس ك"ابن، أب، روح" (2 كورنثوس 14:13)، وبطرس بأنه "أب، روح، ابن" (1 بطرس 2:1).

لا يوجد تسلسل هرمي بينها؛ كل واحدة منهن تلعب دورا مختلفا في خطة الخلاص، لكنها جميعا تشترك في نفس الخصائص والأهداف.

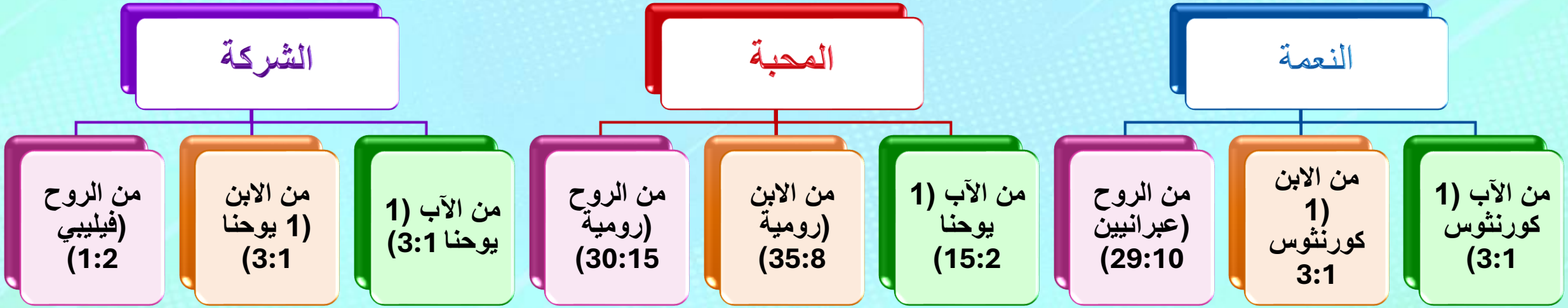


يختتم بولس رسالته، متمنيا أن تكون نعمة ومحبة وشركة الإلهية كلها معنا جميعا (2 كورنثوس 14:13)

EGW (Evangelism, p. 615)

«لا يمكن وصف الآب بالأشياء الأرضية. فالآب هو كل ملء اللاهوت جسديًا، وهو غير منظور للعين البشرية الفانية.

والابن هو كل ملء اللاهوت مُعلَنًا.

[...]

أما المعزّي الذي وعد المسيح أن يرسله بعد صعوده إلى السماء، فهو الروح في كل ملء اللاهوت، مُظهرًا قوة النعمة الإلهية لجميع الذين يقبلون المسيح ويؤمنون به كمخلّص شخصي.

هناك ثلاثة أشخاص أحياء في الثالوث السماوي؛ وباسم هذه القوى الثلاث العظيمة — الآب والابن والروح القدس — يُعمَّد الذين يقبلون المسيح بالإيمان الحي، وهذه القوى ستتعاون مع رعايا السماء الطائعين في جهودهم ليعيشوا الحياة الجديدة في المسيح.»